[68] وهذا يذكرنا بكل جلاء ووضوح معنى الآيات التي فيها تسأل يلفت النظر إلى قدرة ا عظمته وحكمته وإرداته في ملكه بقوله تعالد:(أءنتم أشد خلقا أم السماء بناها، رفع سمكها فسواها، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها، والارض بعد ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها، والجبال أرساها متاعا لكم ولانعامكم). فسبحانه من إله قادر مقتدر خلق فسوى وقدر فهدى وأمرنا بالتفكير والتدبر في مخلوقاته ومصنوعاته كما يقول تعالى في سورة العنكبوت آية - 20:(قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق، ثم ا ينشئ النشأة الآخرة، إن ا على كل شيء قدير)) وها هو القرآن يدعونا إلى التفكر في بدء الخلق منذ أن تصلبت قشرة الأرض الخارجية وتكونت عليها القارات والمحيطات لذلك اجتهد علماء الجيولوجيا أن يقرأوا تاريخ الأرض من طبقات الصخور الرسوبية التي تراكمت عليها وفى طياتها الكثير من بقايا الكائنات الحية التي عاشت عليها سواء كانت لحيوان أو نبات وهذه البقايا المتحجرة هي ما نسميه اليوم بالحفريات، وهي في واقعها سجل حافل بتاريخ الخليقة منذ بدايتها، وقد استطاع العلم بوسائله المتقدمة أن يقرأ كثيرا من صفحات هذا السجل ويعرف حقائق كثيرة عن نشأة الأرض وتطوراتها خلال الازمنة الجيولوجية. وقال تعالى في سورة البقرة آية - 29:(هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم).